

مكعب<sup>(٩٣)</sup> ؛ اي ما يقارب استهلاك منطقة رام الله من المياه والمقدر بحوالي ١.٨ مليون متر مكعب<sup>(٩٤)</sup> . اما مستوطنة اورهانير ، فقد استهلكت في سنة ١٩٧٨/٧٧ حوالي ١.٧ مليون متر مكعب ؛ اي بزيادة قدرها ٨.٣٪ عن حصتها السنوية<sup>(٩٥)</sup> . كما يتخطى كيبوتس ارتس الحصة المقررة له بمقدار ٩.٥٪<sup>(٩٦)</sup> .

## خاتمة

في مواجهة هذه الازمة ، سيكون من الصعب على اسرائيل التخلي عن موارد المياه في الضفة الغربية وهي تزودها بثلاث ما تستهلكه . فالموافقة على ذلك تعني ، في الحقيقة ، الاستغناء عن احد شيئين اساسيين لضمان استمرار قدوم المهاجرين وبقاء المستوطنين ، وقد قامت اسرائيل على هاتين القاعدتين : الهجرة والاستيطان . ويشير وزير الزراعة اريئيل شارون الى اهمية الاستيطان في الضفة الغربية ، بقوله : « يجب الاستيطان بحجم كبير في الضفة الغربية ، ومرتفعات الجولان ، وغور الاردن ، والقدس ، وقطاع غزة ، وفي فترة الحكم الذاتي وبعدها . ودائماً لن تكون المستوطنات خاضعة لاية سلطة عربية من اي نوع ، وستكون اسرائيل مسؤولة عن الامن » ، ومسؤولة « عن منع الاضرار بمصادر المياه في الضفة الغربية » ، وايضاً « يجب اعطاء جواب حازم للسكان في الضفة الغربية ووادي الاردن ، انه يجب ان يوجد استيطان يهودي كثيف بالضفة الغربية ، ويجب الآن مصادرة الاراضي الحيوية للاستيطان »<sup>(٩٧)</sup> . وقد صادقت الحكومة على القرارات المتعلقة بتزويد المستوطنات في غور الاردن بالمياه من بحيرة طبريا ، كتعبير سياسي عن موقف اسرائيل من مستقبل الحكم الذاتي في الضفة الغربية ، اي تكريس الوضع الراهن بسيطرة اسرائيل ، بما فيها استمرار السيطرة على موارد المياه ، وعرقلة تطور قطاع الزراعة وضمان ضعف اقتصاد الضفة الغربية المعتمد اساساً على هذا القطاع .

- (١) « ر . ا . ا . ا » ، ١٩٧٨/١١/٢٣ .  
 (٢) المصدر نفسه ، ١٩٧٩/٥/١٥ .  
 (٣) الجمعية العلمية الملكية ، الدائرة الاقتصادية ، « بعض مصادر الضفة الغربية . ما تعنيه للاقتصاد الاسرائيلي » ، عمان ، ١٩٧٩ ، ص ٦ .  
 (٤) المصدر نفسه ، ص ٨ .  
 (٥) « ر . ا . ا . ا » ، ١٩٧٨/١١/٢٣ .  
 (٦) Royal Scientific Society of Jordan, «Israel and the Resources of the West Bank», «Journal of Palestine Studies», (Beirut, 1979), no. 32, p. 98.  
 (٧) State of Israel, Economic planning Authority. «Economic Survey of the West Bank», (Jerusalem, 1967), p.13 .
- (٨) Ibid.  
 (٩) « بعض مصادر الضفة .. » ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤ .  
 (١٠) Economic Survey..., op. cit., p. 14.  
 (١١) هشام عورتاني ، « الموارد والسياسات المائية في الضفة الغربية » ، جامعة النجاح ، نابلس ، ١٩٧٩ ، ص ٣ .  
 (١٢) « بعض مصادر الضفة ... » مصدر سبق ذكره ، ص ١٦ .  
 (١٣) الجمعية العلمية الملكية ، الدائرة الاقتصادية ، « اقتصاديات المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٦٨ - ١٩٧٦ » ، عمان ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠ .  
 (١٤) مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية ، « الأرض » ، دمشق ، ١٩٧٩ ، عدد ٢٠ ، ص ٢٩ .